

اقرأ في هذا العدد:

- تفاهات العقبة خيانة عظمى لقضية فلسطين ... ٢
- أفريقيا وصراع النفوذ الدولي المحتدم ... ٢
- لوثة الدولة الوطنية وحتمية عودة الخلافة ... ٤
- العمل الجماعي واستثمار طاقات الأمة الإسلامية ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ٢٠١٤ م

إن حزب التحرير هو قائد التغيير الجذري في هذا الزمان وهو الزائد بين الجماعات الإسلامية في العالم، وهو الحزب المبدئي الذي صدق أهله وتفاعل معهم ونصحهم واهتم برعاية شؤونهم. وندعو أبناء أمتنا لاحتضانه والعمل معه لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة، التي ما زلنا نعيش ذكرى هدمها ١٠٢٠ هذه الأيام.

f/alraiah.net

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٣٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٦ من شعبان ١٤٤٤هـ الموافق ٨ آذار/مارس ٢٠٢٣ م

كلمة العدد

كيف تقام الخلافة؟

بقلم: الشيخ عصام عميرة

يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَحْمَقُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْغُرُوفِ وَيَذُوبُوا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَّبِعُوا آدَابَ الْغُرُوفِ﴾. قال الضحاك: هو شرط شرطه الله عز وجل على من أتاه الملك. وقال ابن عاشور: فأما إقامة الصلاة فلدلتها على القيام بالدين وتجديد لمفعوله في النفوس، وأما آيات الزكاة فهو ليكون أفراد الأمة متقاربين في نظام معاشهم، وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلتنفيذ قوانين الإسلام بين سائر الأمة من تلقاء أنفسهم. وقال الصباح بن سوادة الكندي: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو يقول: «الَّذِينَ إِذَا مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ» الآية، ثم قال: ألا إنها ليست على الوالي وحده، ولكنها على الوالي والمولى عليه، ألا أنبئكم بما لكم على الوالي من ذلكم، وبما للوالي عليكم منه؟ إن لكم على الوالي من ذلكم أن يؤاخذكم بحقوق الله عليكم، وأن يأخذ ليعضكم من بعض، وأن يهدبكم للتي أن قوم ما استطاع، وإن عليكم من ذلك الطاعة غير المبرورة ولا المستكرهة، ولا المخالف سرها علانيته».

هذا ولم يوب الفقه على مر العصور والأوان بآباً في مؤلفاتهم بين طريقة إقامة الدولة الإسلامية، ولم كونهم نشأوا في ظلها قائمة قوية ومستقرة، ولم يخطر ببال أحدهم أنها ستهدم في يوم من الأيام. ولكن الذي حصل أنها هدمت بعد ثلاثة عشر قرناً من إقامتها على إثر الحرب العالمية الأولى قبل مائة عام ونيف، وبعد هدمها مباشرة ضج كثير من العلماء مستكرين هدمها، كشيخ الإسلام مصطفى صبري في إسطنبول، وبعض علماء جامعة ديوبند في الهند، ورثاها الشعراء كأحمد شوقي، فقتدى لهم مصطفى كمال وزمرته بمعاونة الإنجليز وكبتوا أصواتهم، ونهضوا رحمهم الله أجمعين. وأما من جاء بعدهم من علماء وأحزاب وجماعات وحركات إسلامية ومفكرين إسلاميين، فقد انشغلوا بتداعيات هدمها من خلال الإصلاح وليس التغيير. ولم يقم أحد من الذين نصحوا القدرة على الاجتهاد، ببيان طريقة إقامة دولة الإسلام وفق التأسيس الشرعي المنضبط إلا العالم الجليل الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله، الذي أسس حزب التحرير ليكون الرائد الذي لا يكذب أهله، والكتلة التي تيسر على النهج نفسه الذي سار عليه الرسول ﷺ وكتلة الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين. إن طريقة إقامة الدولة الإسلامية هي أحكام شرعية أخذ بعضها بقراب بعض، منذ نزل قوله تعالى اقرأ، ومرورا بقوله عز وجل أنذر، ثم كبر، ثم طهر، ثم اخفض، ثم اهجرت، ثم اصبر، ثم رتل، ثم اذكر، ثم تبتل، ثم توكّل، ثم اصعد، ثم اعرض، ثم احكم، ثم تول، ثم ذكر... ثم (هاجر) وهو الأمر بالهجرة، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١. تشكيل كتلة سياسية على أساس الإسلام وفق قوله تعالى: ﴿وَلْيَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْغُرُوفِ وَيَهْتَدُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾، على غرار كتلة الصحابة التي تشكلت حول رسول الله ﷺ في مكة بعد بدء نزول الوحي، واستمرت في العمل حتى جاء الإذن بالهجرة إلى المدينة وفق ما نصت عليه بنود بيعة العقبة الثانية بين الكتلة والأمنصار. ٢. تثقيف أعضائها تثقيفا مركزا، وتكوين أشخاصهم تكويناً إسلامياً من الناحيتين العلمية والنفسية، كي يتمكنوا من القيام بأعباء الدعوة الإسلامية، وذلك بالعمل في المجتمع بغرض إيجاد الرأي العام المنطبق على الوعي العام على أفكار الإسلام الأساسية، وما يصاحب هذا العمل من تفاعلات سلبية وإيجابية

..... التتمة على الصفحة ٣

صور من حياة المسلمين قبل هدم صرح عزتهم

أياها المسلمون: إن العدوان على المسلمين لا يجابه بكلمات منمقة المظهر فارغة المخبر لا تسمن ولا تغني من جوع، بل يُرد العدوان بحد السيف، بضربات تنسي العدو وسواس الشيطان... هذا ما كان عليه المسلمون عندما كانت لهم خلافة، ومجريات الأحداث في عهدهم تنطق بذلك، وهذا أمر ثابت لا يتكره صاحب بصر وبصيرة.. فأملتته قائمة في تاريخ المسلمين تناقلتها (البداية والنهاية لابن كثير، وفتوح البلدان للبلاذري، وتاريخ ابن خلدون، وتاريخ الإسلام للذهبي، ومصادر أخرى)، وأنقل لكم منها: (-) ثم دخلت سنة ٨٧ للهجرة... وفيها غزا قتيبة بن مسلم يبيدك، وهي من أعمال بخارى... فما انتصف النهار حتى أنزل الله عليهم النصر... وكان الذي ابى على المسلمين رجل أعور منهم، فأسر فقال أنا أفندي نفسي بخمسة آلاف أوثاب صينية قيمتها ألف ألف، فأشار الأمراء على قتيبة بقبول ذلك منه، فقال قتيبة: لا والله لا أروع بك مسلماً مرة ثانية، وأمر به فضربت عنقه. (ثم دخلت سنة ٩٠ من الهجرة... وفيها اعتدى داهر حاكم السند على سفينة فيها مسلمات وأخذهن أسيرات، فأرسل الخليفة إلى واليه بأن يقتص من ذلك الظالم، فقاد محمد بن القاسم جيشاً وانقذ المسلمات واقتص من ذلك الحاكم الطاغية وفتح بلاد السند). (ثم دخلت سنة ٢٢٢ للهجرة فخرج ملك الروم إلى بلاد المسلمين فأوقع بأهل زبارة قتلاً وسبياً.. وصاحت امرأة واعتصامه فبلغ ذلك الخليفة فاستعصم فأجاب لبيك وقاد جيشاً وانتمم للمرأة... وسأل أي بلاد الروم أعظم فقيل له عمورية "قرب أنقرة" ففتحها). (-) ثم دخلت سنة ٥٨٢ للهجرة... وفيها غدر أرناط صاحب الكرك بقطع الطريق على قافلة كبيرة "الحجيج" جاءت من مصر، فقتل وأسر، فتهجّر السلطان صلاح الدين لحربه، وطلب العساكر من البلاد، ونذر إن ظفر به ليقنته، فأظفره الله به سنة ٥٨٢هـ في وقعة حطين منتصف ربيع الآخر، ومن ثم قتله صلاح الدين بيده جزءاً غدره وقطعه الطرق. ثم كان تحرير الأقصى في ٢٧ رجب ٥٨٢هـ. (-) ثم في ١٢٠٧هـ عام ١٨٩٠م فإن مؤلف رواية افتقر فيها على رسول الله ﷺ، حاول عرضها في أحد المسارح في باريس، فلما علم الخليفة عبد الحميد استدعى سفير فرنسا في إسطنبول وتعهد مقابلة باللباس العسكري، ثم هدده بأنها إذا عرضت ستعلن الدولة العثمانية قطع العلاقات مع فرنسا كحالة حرب، وخطابه بلهجة شديدة "أنا خليفة المسلمين.. سأقبل الدنيا على رؤوسكم إذا لم توفقوا تلك المسرحية" فاستجابت فرنسا ومنعت عرض المسرحية. (-) إن الكفار المستعمرين كانوا يدركون حينها أن أي انتهاك لحرمة الإسلام والمسلمين سيقابل بقطع الألسنة وكسر الأقدام... واليوم يعتدى على القرآن الكريم وعلى رسول الله ﷺ، وعلى بلاد المسلمين ولا يُرد العدوان! وما ذلك إلا لعدم وجود الإمام، الخليفة الراشد الذي يولي الأمة شر الأعداء.. جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه «يَمَّا الْإِمَامُ جَنَّةٌ، يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُثَقِّلُ بِهِ».

بن خليل أبو الرشته بمناسبة الذكرى ١٠٢٠ لهدم دولة الخلافة

جواب سؤال

الصين ومقترح السلام في أوكرانيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: جاء في موقع العربية في ٢٧/٢/٢٠٢٢ (الكرملين: نرحب بخطة السلام الصينية لكن التسوية بعيدة). وكذلك جاء في موقع قناة اليوم ٢٧/٢/٢٠٢٢ (قال الكرملين إن روسيا تنظر باهتمام إلى خطة السلام الصينية في أوكرانيا، مشيراً إلى أن تفاصيل المقترح بحاجة لتحليل وحسابات دقيقة على حد وصفه). وكان بوتين في ٢١/٢/٢٠٢٢ قد أعلن ("إن روسيا علقت مشاركتها في معاهدة نيو ستارت الموقعة مع الولايات المتحدة... الاناضول، ٢١/٢/٢٠٢٢). وقد جاءت هذه التصريحات بعد زيارة بايدن إلى كييف في ٢٠/٢/٢٠٢٢، والتقلته الرئيس الأوكراني زيلينسكي حيث قال بايدن (إن أوكرانيا ستحصل على حزمة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار يُعلن عنها الثلاثاء... سكاى نيوز عربية ٢٠/٢/٢٠٢٢). وقد سبق هذه التصريحات إعلان وزير الخارجية الصيني "وانغ يي" أثناء مؤتمر ميونخ للأمن بأن الصين لديها مبادرة للسلام في أوكرانيا، وقال ("هذه الحرب لا يمكن أن تستمر في الاشتعال... CNN عربية، ١٨/٢/٢٠٢٢). والسؤال: هل الصين قادرة على إيقاف الحرب في أوكرانيا؟ ولماذا تتقدم الصين بهذه المبادرة بعد مرور عام على اندلاع الحرب؟ ثم لماذا ترحب روسيا بالخطة ثم تقول التسوية بعيدة؟ وما حظها من النجاح؟

الجواب: حتى يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية: أولاً: الدول ذات التأثير بالنسبة للحرب الروسية الأوكرانية:

١- أمريكا: لقد نجحت أمريكا بقيادة الرئيس بايدن بإزالة الشكوك الأوروبية حول القيادة الأمريكية للعالم الغربي، فقامت إدارة بايدن بتوحيد الجهود الغربية لتقديم المساعدات العسكرية وغير العسكرية لأوكرانيا حتى تصمد في وجه الهجوم الروسي، ووحدت الغرب في فرض عقوبات اقتصادية على روسيا، ونجحت في تقطيع شرايين الطاقة الروسية عن أوروبا، بل وضمت دولاً بعيدة عن أوروبا للعقوبات التي تفرضا على روسيا مثل اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا، وأعاد الحياة لحلف الناتو بعد أن أصبح محل شك لبين إدارة ترامب السابقة، وأخذت إدارة بايدن تزيد من السلال لأوكرانيا، وأعلنت بأن هدمها هو هزيمة روسيا في أوكرانيا.

يا جيوش المسلمين أتتم من يستطيع شفاء صدر أمتكم من أعدائها

يا أهل القوة والمنعة: إنكم أنتم فقط من يستطيع شفاء صدر الأمة من أعدائها أعداء دينكم، أنتم فقط من يستطيع كسر الهوان الذي وصل إليه المسلمون في بلادهم.. قوموا إلى واجبكم بارك الله بكم، قوموا إلى نصرتنا، نصرة حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة، فهي ليست طريق النصر بحسب من باب وصف الواقع، بل لأنها في الدرجة الأولى فرضٌ عظيم، ومن لا يفعل وهو قادر لإقامة الخلافة وإيجاد الخليفة الذي يستحق البيعة، فإنه عظيم كأنه مات ميتة جاهلية للدلالة على شدة الإثم كما قال ﷺ «مَوْتُ مَاتٍ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً»، وأما الثانية فقد شرع المسلمون ببيعة الخليفة قبل أن يشعروا بتجهيز رسول الله ﷺ وأداء فرض بيعة الله، وكل ذلك لأهمية الخلافة. والثالثة أن عمر رضي الله عنه يوم وفاته قد جعل أمداً لانتخاب الخليفة من السنة المبشرين بالجنة ثلاثة أيام لا تزيد، وإذا لم يتفق على الخليفة خلالها فليقتل المخالف، وكان ذلك على ملا من الصحابة ولم ينقل عنهم منكر، فكان إجماعاً من الصحابة، ونحن قد مضى علينا "جمع من الثلاثاء"! وهكذا فإن إقامة الخلافة هي أمر عظيم.

..... التتمة على الصفحة ٣

تفاهات العقبة خيانة عظمى لقضية فلسطين

بقلم: الدكتور إبراهيم التيمي *



ما حصل في الأردن، سيبقى في الأردن". هكذا علق ما يسمى بوزير الأمن القومي في كيان يهود إيتامار بن غيرير على تفاهات اجتماع العقبة الذي انعقد برعاية أمريكا ومشاركة السلطة الفلسطينية والنظام الأردني والمخابرات المصرية وكيان يهود، وقد اتفق على بنود ترضي كيان يهود مقابل أن يوقف التصعيد في مدن الضفة، وكان من أبرز تلك البنود، إعطاء فرصة للسلطة لتشكيل كتبية عسكرية بتدريب أردني وإشراف أمريكي تتولى السيطرة على المدن وتصفية الجهاديين (أي قتال المجاهدين نيابة عن كيان يهود)، وهو ما عبر بخطة الجنرال مايكل فنزل، وهذا يمثل إغراء كيان يهود لخفض التصعيد ودعم السلطة لإعادة قبضتها الأمنية على جنين ونابلس، ولكن يبدو أن يهود يفكرون بما هو أبعد من سلطة عميلة تقاثل نيابة عنهم، ولهذا يمكن أن يكون تصريح بن غيرير الأحمق والغبط سياسياً هو التصريح الأقرب لوصف القمة ومخرجاتها، حيث جاءت الترجمة العملية لتصرحاتها مباشرة بعد القمة بحجم المستوطنين المهجم على بلدة حوارة بحماية الجيش في مشهد يعيد للأذهان جرائم مجتمعات الهاجاناه قبيل النكبة عام ١٩٤٨.

لقد بذلت أمريكا جهداً واضحاً لخفض التصعيد في فلسطين، فجاءت الزيارات المكثفة والمتتالية للمنطقة على مستوى دبلوماسي رفيع شمل وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ومستوى مخابراتي عالٍ تمثل بقدم وويليام بيرنز مدير وكالة المخابرات المركزية سي أي إيه وبيرنز نائبه لقاءات في مصر والأردن، وكذلك تحركات من النظامين الأردني والمصري بما ينسجم مع تلك التحركات الأمريكية. وقد أرادت أمريكا بلورة وإعلان نيتها وعصارتها تلك التحركات بقمة عنوانها خفض التصعيد ومضمونها خدمة كيان يهود وحفظ أمنه بمساعدة السلطة الفلسطينية، فكانت قمة العقبة وتفاقماتها التي يبدو أن كيان يهود لا يقيم وزناً لها. خيانة وانبطاح السلطة وصل حد الاستعداد لقتل أهل فلسطين نيابة عن جيش يهود مقابل سراب خفض التصعيد والإبقاء على مشروع السلطة الاستعماري!

إن المتابع يرى أن الرياح لا تسير كما تشتهي الأشرطة الأمريكية، حيث الأحداث باتت تتجاذبها النظرة الأمريكية لقضية الشرق الأوسط وصاعق تجسيرها قضية فلسطين وفق مصالحها وأولوياتها السياسية يوضها دولة أولى في العالم ترسم السياسة العالمية وتتحكم في قضايا العالم الكبرى وتضيق الخلط والأساليب وتقرر في أي ملف تشغل وأي منطقة تعمل وفق مصالحها وأولوياتها، وهي فيها روسيا ولا تريد حالياً الانشغال في ملف الشرق الأوسط، لذلك فهي تريد خفض التصعيد، ونظرية كيان يهود بمكانته المحلية المحصورة في فلسطين والقضية وفق مصالحه القومية التوراتية التي يسعى لتحقيقها من خلال التصعيد في الضفة والقدس.

وهذا التجاذب الحالي هو ما يعرقل تفاهات العقبة والتحركات الأمريكية، ونصفه بالعرقلة لأن كيان يهود مهما علا وانتفخ فهو في النهاية كيان مصطنع

أفريقيا وصراع النفوذ الدولي المحتدم

بقلم: الدكتور عبد الله ناصر - ولاية الأردن

في ظل أزمة كورونا خرج أحد الأطباء الفرنسيين في إحدى القنوات الإخبارية بتصريح مليء بالاحتقار ونشوء الإمبراطورية الفرنسية في أفريقيا في منتصف القرن السادس عشر، وامتدادها لتشمل حوالي نصف القارة السمراء على مدى عقود ثلاث، استطاعت من خلالها ربط الكثير من الدول الأفريقية بها لتنهب خيراتها وتستعيد شعوبها وتنتشر لغتها وثقافتها فيها بالحديد والنار، ولا ترى في هذه الشعوب إلا عبيداً غير قادرين على إدارة حياتهم ويحتاجون للعرق الأبيض لينظم لهم شؤونها.

هذه هي النظرة الاستعمارية المقيتة التي استخدمتها فرنسا في استعمارها للقارة الأفريقية، وجعلت من الشعوب عبيداً أو فئران تجارب. فمع نشوء الإمبراطورية الفرنسية في أفريقيا في منتصف القرن السادس عشر، وامتدادها لتشمل حوالي نصف القارة السمراء على مدى عقود ثلاث، استطاعت من خلالها ربط الكثير من الدول الأفريقية بها لتنهب خيراتها وتستعيد شعوبها وتنتشر لغتها وثقافتها فيها بالحديد والنار، ولا ترى في هذه الشعوب إلا عبيداً غير قادرين على إدارة حياتهم ويحتاجون للعرق الأبيض لينظم لهم شؤونها.

هذا الاستعمار الدموي الوحشي خلد لفرنسا في ذاكرة الشعوب الأفريقية فصولاً سوداء من تجارة الرقيق، والمجازر البربرية، ونهب الخيرات، وتدمير المدن وحرقها. ولقد ساهمت الأذرع الفرنسية المنتشرة في القارة من القواعد العسكرية والبعثات الدبلوماسية والشركات العاملة في اغتيال أبي الإطاحة بأكثر من ٢٢ رئيساً ووزراء أفريقيا لضمان مصالحها، إلا أنه وبعد الحرب العالمية الثانية وخروج أمريكا كمنصهر قوي جديد للعالم - حيث كان التنافس سابقاً ما بين فرنسا وبريطانيا على مناطق النفوذ - وتطلعها خصوصاً مع امتلاكها للقوة المادية والاقتصاد القوي على خلاف الدول الأوروبية، بدأت الولاة والعمالات تتجه نحو المستعمر الجديد إما بانقلابات عسكرية، أو تحركات تمرد مسلح تدعمها أمريكا لبسط نفوذها على الدول ومنها الدول الأفريقية.

فمنذ ستينات القرن الماضي اضطرت فرنسا لإعطاء الاستقلال الصوري لمستعمراتها، تخفيفاً للضغط التي شكلتها أمريكا عليها وحتمها الشعوب على المطالبة باستقلالها لتحل محل المستعمر القديم، إلا أن فرنسا استطاعت ربط الدول المستقلة باتفاقيات أمنية واقتصادية وثقافية تقيدها رهن إشارتها، مثل المنظمة الفرنكوفونية للناطقين بالفرنسية، والفنك الأفريقي، وإجبار هذه الدول على وضع ٨٠٪ من دخلها تحت رقابة البنك المركزي الفرنسي وغيرها...

ولكن الملاحظ أنه ومنذ تسعينات القرن الماضي ونتيجة لفضول المستعمر الفرنسي للتصدي لحركات التمرد المسلحة في كثير من الدول الأفريقية، وتدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والإسكانية فيها، واتخاذ أمريكا خطوات جادة في مد سيطرتها وإزاحة فرنسا من مستعمراتها لتنفرد هي في نهب خيراتها من المعادن النفيسة والتمنية، وإيقاف تطاعتها لتكون قوة ذات شأن تراحم أمريكا في قيادتها للعالم، خصوصاً بعد المجاهرة الفرنسية بضرورة إيجاد قوة أوروبية مستقلة عن أمريكا وإنهاء الارتباط بحلف شمال الأطلسي، وتعزيز الترابط الاقتصادي الأوروبي من خلال العملة الموحدة، وغيرها الكثير، والتي دفعت لتأجيج الصراع بينهما لتكون أرض الصراع العديد من الدول الأفريقية، وتكون شعوبها وقوداً لهذا الصراع.

زلزال الشام كشف اللثام عن وجوه اللثام وكل متآمر جبان

تعليقاً على زيارة وزير خارجية مصر إلى دمشق، بحجة الزلزال، وكذلك لقاء وفد من الاتحاد البرلماني العربي مع الطاغية أسيد، أكد الأستاذ عبود الذاتي عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا: أنه منذ أن وقع الزلزال ونحن نشاهد الدول على حقيقتها، فما إلا ساعات حتى بدأت عملية استثمار الحدث، فالأمم المتحدة تطلب من النظام الإذن بإيصال المساعدات للمتضررين في الشمال الفجر، ثم يأتي بعد ذلك دور الدول الوظيفية التي صرحت في بداية الثورة أنها معها، ليظهر بعد ذلك أن هذه التصريحات كانت بناء على أوامر أسياهم، وما إن تغير رأي السيد حتى بادر العبيد لتغيير رأيهم، فبدأت كفة الوفود تتهاوت في السباح للتعويض معه ودعوات لعودته إلى الخطيرة، وأضاف الأستاذ الذاتي في تعليقه لزيادة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: يبدو أن الدول بأصنافها المختلفة الدائرة في الفلك والعميلة تعمل على استغلال أي حدث حتى تبني السباح حياً، فيبعد التصريحات التركية بالمصالحة والتطبيع يأتي دور البقية، وأضاف الكاتب: حدث أصح لك شيء واضحاً لأهل الثورة، والذي كان فيه لبس قبل الزلزال كشف الزلزال ستره، فلقد رأينا التآمر بأوضح صورة، وما تأخير وصول المساعدات والدعم من قبل الزلزال إلا لغاية أن ترفع الراية البيضاء ويتم الاستسلام، ولكن هيهات هيهات، فإن الزلزال الذي هدم المباني والدور والأبواب قد هدم أصناماً طالما كانت توهمنا بأنها مصد للخلاص وسبب النصر، لقد هدم الزلزال كل متآمر جبان وكل خوان لبس قناع التآخي والمناصرة، ولكنه يبطل من الله لم يهدم إرادة الثائرين، ولم يهدم الأثمنين، ولم يهدم المشاعر الإسلامية المتغلغلة في أمة المهلوف، لم يهدم التعاضد بين المسلمين في الشام والبلاد الإسلامية. وختم الكاتب مؤكداً: لقد أظهر الزلزال كيف أنه بالعمل الجماعي يكون خلاصنا، وتتحقق نجاتنا، وبه فقط نحقق أهداف ثورتنا ونوصلها لبر أمنا.

كتلة الوحي في جامعة البوليتكنك تستنكر الاعتقال السياسي

شاركت كتلة الوحي، الإطارات الطلابية لحزب التحرير في جامعة البوليتكنك، في وقفة تلبية لاستنكار الاعتقال السياسي الذي طال طلابين من طلاب الجامعة. وأتت الكتلة كلمة استنكرت خلالها هذا النهج القمعي، ومما جاء فيها: إن الاعتقال السياسي أصبح ظاهرة خطيرة تمارسه الأنظمة في بلاد المسلمين، لإيقاع الأمة في تعبئة ومدلة لأعداء الإسلام، ولقتل روح الكفاح والنضال في أبناء المسلمين، لماذا ينعنون الطلاب من الدعوة، ثم لماذا وإلزاماً لمن يمنع أمر الله وتكلمهم الأفواه؟! ولماذا يتم وضع جميع أنواع العقاب أمام الأنشطة الطلابية في الجامعات؟! كما أكدت الكتلة في موقعها للبروفيسور للاعتقال السياسي، وأن منطلق العمل الذي يتم التعامل به مع الطلاب ينتمي لمرحلة بائدة قد تجاوزتها الأمة، مرحلة كان الخوف فيها من الأنظمة وجلازمتها هو سيد الموقف، بينما تعيش الأمة الآن ربيعها الثوري كاسرة كل حواجز الخوف، تتحدى الطغاة وتقتلع كبارهم وتقدم في سبيل ذلك كواكب الشهداء والغالي والنفيس، فلا تغتروا بأنفسكم واتعظوا ممن كان قبلكم من أنظمة دكتاتورية. كما دعيت المسؤولين والأكاديميين والكتل الطلابية في الجامعات بشكل خاص، أن يرفعوا صوتهم عالياً وينكروا على من يهتقل طلاب العلم، فيكونوا أساساً مبنياً أمام هذه الاعتقالات المشيئة، واختتمت الكلمة بدعوة الطلبة والأكاديميين للعمل مع العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فيها النجاة للبشرية جمعاء.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأردن (فلسطين)

لوثة الدولة الوطنية وحتمية عودة الخلافة

بِقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم – الجزائر

العمل الجماعي واستثمار طاقات الأمة الإسلامية

بِقلم: الأستاذ محمد صالح

العمل الجماعي لا يكون ناجحاً إلا بتنظيم جهود طاقات الأمة، وحتى تجمع الكلمة، وتنبذ الخلاف؛ شرع حكم الإمامة في الإسلام، بدءاً من الإمامة العظمى (منصب الخلافة) إلى إمامة الأحزاب؛ التي تدعو إلى الإسلام، وتأمّر بالمعروف، وتنهى عن المنكر. وحتى في سفر القلة أو سكانها في القلاة، شرع الإسلام أحكام الإمارة، فالرسول ﷺ أمر المسافرين، والذين يسكنون في القلوات، أن يُؤمروا عليهم أحدهم، يكون أفضلهم، وأجودهم رأياً؛ ليتولى تدبير شؤونهم؛ لأنهم إذا لم يؤمروا واحداً صار أمرهم فوضى، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤْمَرُوا أَحَدُهُمْ»، أخرجه أبو داود، حديث حسن صحيح. وقال ﷺ: «وَلَا يَجِلُّ ثَلَاثَةٌ بَأْرَضٍ فَيَكُونُونَ قِلَادَةً لِأَمْرَائِهِمْ عَلَيْهِمْ»، أخرجه أحمد، حديث حسن. وحتى في الأكل، ندب الإسلام الاجتماع على الطعام، فعن وحشي بن حرب، أنهم قالوا: يا رسول الله! إنّنا نأكل ولا نشبع، قال: «فَلَمَّا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ فَتَشْرَبُونَ؟» قالوا: نعم، قال: «فَاغْتَسِبُوا عَلَيَّ يَا عِبَادِيَ، وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، يَا بَنِي آدَمَ! لَكُمْ فِيهِ» أخرجه ابن ماجه وأبو داود بإسناد حسن. والعمل الجماعي ليس غريباً على الأمة الإسلامية، وكل الأعمال التي أمر الله بها، الأصل فيها العمل الجماعي، حتى لم يستثن جُلّ العبادات من ذلك، مثل: صلاة الجمعة، وصلاة الجماعة، وصوم رمضان في وقت واحد للأمة كلها، وكذلك الحج الذي يجتمع أشدات الناس وأخلاطهم من أهل الإيمان في موضع واحد، وصلاة الجبارة، وكذلك العمل لاستنطاق الحياة الإسلامية حتى يتم، يجب أن يكون عملاً جماعياً، ولا يجوز أن يكون عملاً فردياً، لأن العمل الفردي لا يمكن أن يصل إلى تحقيق الغاية، ولأن الفرد مهما سما عقله وفكره لا يمكنه أن يحقق هذه الغاية بمفرده، بل لا بد له من يعمل مع جماعة، قال تعالى: «وَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَنْبَغُ مِنَ الْغَيْبِ وَيَأْمُرُونَ بِالْغَيْرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»؛ لذلك لا بد أن يكون العمل لإقامة دولة الخلافة، وإعادة الحكم بما أنزل الله، عملاً جماعياً؛ وكل عمل لا يجمع بين إمامة الجماعة وبين العمل الجماعي يجب أن يكون عملاً سياسياً، لأن إقامة الخلافة، ونصب الخليفة عمل سياسي، ولأن الحكم بما أنزل الله هو عمل سياسي، أي السياسة هي: رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً، وتكون من الدولة والأمة؛ فالدولة هي التي تباشر هذه الرعاية عملياً والأمة هي التي تحاسبها الدولة، قال النبي ﷺ: «كَلَّمَكُم رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، بِأَنَّ رَاعِيَهُ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»، صحيح البخاري. وقال ﷺ: «مَنْ تَوَلَّى أَمْرًا فَتَقَرَّفُونَ وَتَتَكَرَّرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءًا، وَمَنْ أَذْكُرَ سَلْمًا، وَرَكَعًا مِنْ رَفِيٍّ وَتَابَعًا، صَحِيحٌ مُسْلِمٌ». واستثمار طاقات الأمة الإسلامية، لا بد أن يكون بالعمل الجماعي، خنصرة أهل القوة لإقامة دولة الخلافة، وإيجاد الرأي العام عند الأمة المنتبئ عن الوعي العام، وكذلك العمل على تجميع القوى وتشكيلها وتنظيمها

بدايةً لا بد أن نعرّج سريعاً على مفهوم "الإسلام الوسطي"، الذي جعل منه الغرب إحدى القوائم الثلاث للدولة الوطنية في بلاد المسلمين، ليعتد على ارتباط نشأته ونشأة الدولة الوطنية نفسها، بمسألة هدم الخلافة. فيجد المدقق فيما سمي الإسلام الوسطي، الذي انبثق عنه منهج الاعتدال في الدعوة وفي النظرة لواقع الأمة الإسلامية ولشؤونها كافة، يجد أنه عبارة عن منظومة فكرية كاملة الأركان والأهداف لها مرجعيتها ومؤسساتها، كما أن لها مرجعياتها ومنظورها وعلماءها. وهي بالمجمل متصالحة مع العلمانية (فصل الدين عن الدولة) التي تمثل عقيدة الغربيين ونمط حياتهم، ومنسجمة إلى حد بعيد مع الأوضاع السياسية الدولية التي نشأت على انقراض الخلافة الدولية الجامعة للمسلمين، والدليل على ذلك هو أن أصحاب هذه المنظومة، سواء أكانت على شكل تيارات وجمعيات وأحزاب وحكومات، أو حتى على شكل مؤسسات اقتصادية ومراكز فكرية وثقافية وهيئات إعلامية، هم اليوم جزء من أنظمة وأجهزة الدول الوطنية (العلمانية) التي حلت محل دولة الخلافة. والحقيقة أن الإسلام الوسطي هو أفكار علمانية بمسحة إسلامية، وقد لعب في بداية القرن الماضي دور "الوصلة الضامات" لدى شعوب الأمة الإسلامية من هفول صدمة زوال دولة الخلافة، والحقيقة هي أيضاً أنه ضم بحكم في الغرب خلال القرن التاسع عشر الميلادي على يد بريطانيا الدولة الأولى في العالم آنذاك هتمية لهدم كيان الأمة الإسلامية أولاً فكرياً وثقافياً، وذلك عبر الترويج له وتسيوفه في كافة بقاع المسلمين بواسطة العلماء الكثرين والسياسيين عبر تلك المؤسسات ومختلف الأدوات خاصة المؤلفات على أنه هو الإسلام الأصلي، وكذلك استبقاً لتداعيات عملية هدم كيان الأمة سياسياً، واستبقاً لما كان سينجم من ذلك من أوضاع جديدة وأمر خطيرة في بلاد المسلمين، أي برفض أن يعامل الفراغ الفكري-السياسي الهوي المتوقّع أن ينجم عن هدم الخلافة، ولكي يُشكّل المرجعية السياسية للدول القومية التي نشأت بعد ذهاب الدولة الجامعة التي ظلت تمثل المركز الجيوسياسي عند الأمة الإسلامية لأزيد من ١٢ قرناً. وهو ما حصل بالفعل مع بداية القرن العشرين بعد الحرب العالمية الأولى. لذا كان من أبرز سمات الإسلام الوسطي منذ ظهوره في بلاد المسلمين ثلاثة أفكار رئيسية، أولها التكرّر للخنافة، فالدولة الوطية (البدليل عن الخلافة) عن سابقتها تُعتبر إنجازاً توجب المحافظة والبناء عليه، أي حلوة على طريق التحرر من الاستعمار، بينما النظرة العبدئية الواعية تقول إنها ليست إنجازاً بالمرّة، بل هي امتداد لحكم الاستعماري، أي هي مشروع استعماري جديد يعوق البرقي والتقدم إذ يكرس الهيمنة الغربية ويمنع الوحدة والتحرر، وبالتالي يجب هدمها فكرياً وسياسياً لتحل محلها طبيعياً في بلاد المسلمين دولة المسلمين، أي الخلافة.

بدايةً لا بد أن نعرّج سريعاً على مفهوم "الإسلام الوسطي"، الذي جعل منه الغرب إحدى القوائم الثلاث للدولة الوطنية في بلاد المسلمين، ليعتد على ارتباط نشأته ونشأة الدولة الوطنية نفسها، بمسألة هدم الخلافة. فيجد المدقق فيما سمي الإسلام الوسطي، الذي انبثق عنه منهج الاعتدال في الدعوة وفي النظرة لواقع الأمة الإسلامية ولشؤونها كافة، يجد أنه عبارة عن منظومة فكرية كاملة الأركان والأهداف لها مرجعيتها ومؤسساتها، كما أن لها مرجعياتها ومنظورها وعلماءها. وهي بالمجمل متصالحة مع العلمانية (فصل الدين عن الدولة) التي تمثل عقيدة الغربيين ونمط حياتهم، ومنسجمة إلى حد بعيد مع الأوضاع السياسية الدولية التي نشأت على انقراض الخلافة الدولية الجامعة للمسلمين، والدليل على ذلك هو أن أصحاب هذه المنظومة، سواء أكانت على شكل تيارات وجمعيات وأحزاب وحكومات، أو حتى على شكل مؤسسات اقتصادية ومراكز فكرية وثقافية وهيئات إعلامية، هم اليوم جزء من أنظمة وأجهزة الدول الوطنية (العلمانية) التي حلت محل دولة الخلافة. والحقيقة أن الإسلام الوسطي هو أفكار علمانية بمسحة إسلامية، وقد لعب في بداية القرن الماضي دور "الوصلة الضامات" لدى شعوب الأمة الإسلامية من هفول صدمة زوال دولة الخلافة، والحقيقة هي أيضاً أنه ضم بحكم في الغرب خلال القرن التاسع عشر الميلادي على يد بريطانيا الدولة الأولى في العالم آنذاك هتمية لهدم كيان الأمة الإسلامية أولاً فكرياً وثقافياً، وذلك عبر الترويج له وتسيوفه في كافة بقاع المسلمين بواسطة العلماء الكثرين والسياسيين عبر تلك المؤسسات ومختلف الأدوات خاصة المؤلفات على أنه هو الإسلام الأصلي، وكذلك استبقاً لتداعيات عملية هدم كيان الأمة سياسياً، واستبقاً لما كان سينجم من ذلك من أوضاع جديدة وأمر خطيرة في بلاد المسلمين، أي برفض أن يعامل الفراغ الفكري-السياسي الهوي المتوقّع أن ينجم عن هدم الخلافة، ولكي يُشكّل المرجعية السياسية للدول القومية التي نشأت بعد ذهاب الدولة الجامعة التي ظلت تمثل المركز الجيوسياسي عند الأمة الإسلامية لأزيد من ١٢ قرناً. وهو ما حصل بالفعل مع بداية القرن العشرين بعد الحرب العالمية الأولى. لذا كان من أبرز سمات الإسلام الوسطي منذ ظهوره في بلاد المسلمين ثلاثة أفكار رئيسية، أولها التكرّر للخنافة، فالدولة الوطية (البدليل عن الخلافة) عن سابقتها تُعتبر إنجازاً توجب المحافظة والبناء عليه، أي حلوة على طريق التحرر من الاستعمار، بينما النظرة العبدئية الواعية تقول إنها ليست إنجازاً بالمرّة، بل هي امتداد لحكم الاستعماري، أي هي مشروع استعماري جديد يعوق البرقي والتقدم إذ يكرس الهيمنة الغربية ويمنع الوحدة والتحرر، وبالتالي يجب هدمها فكرياً وسياسياً لتحل محلها طبيعياً في بلاد المسلمين دولة المسلمين، أي الخلافة.

الحوادث المتلاحقة فضحت خيانة الأنظمة بشكل عجيب

تعليقاً على لقاء وقد حضره أكابر مجرمي ראס الكفر امريكيا، وبحضور شعور حياتهم الخيانية من النظامين الاردني والصوري في قمة العقيقة، أكد يهود صفحي للمكتب الاملاي لحزب الشيوع في الارض المباركة فلسطين: ان اللقاء مع كيان يهود في الوقت الذي تقطر بدها دماً جراء جرائمه في نابلس وجنين وغيرها يُعدّ قمة في الإجرام والاستهتار والخيانة والتآمر على أهل فلسطين. وأضاف البيان: ان التعويل على التزام كيان يهود بالاتفاقيات هو سخر سياسي بل هو العمالة على ذاتها، وإن التزام السلطة بخفض التصعيد ومنع العنف، لا يعني سوي ملاحقة الجاهدين واعمالهم وزيادة وترية التفتت الامني في ملاحظتهم بينما يستمر اجرام يهود بلا رقيب ولا حسيب، وما حدث في بلدة حوارة خير شاهد ودليل. واعتبر البيان: ان الحديث عن الحفاظ على الوضع التاريخي للاماكن المقدسة لا يعني وقف اقتحامات يهود للمسجد الأقصى ولا منعهم للمصلين والتصديق عليهم، فهذا الاتفاق هو ضو، أخصر سطلوي أردني مصري ليواصل هذا الكيان اجرامه واعداته، وشدد البيان على أن الحديث عن فتح قنوات اتصال وتعزيز التنسيق بين الطرفين لا يعني إلا قيام السلطة بتقديم المزيد من الخدمات الأمنية "الجلبية" لكيان يهود. وختتم البيان مخاطباً أهل الأرض المباركة بالقول: ان الحوادث فضحت خيانة السلطة والأنظمة بشكل عجيب، فلم يبق لهذه الأنظمة من ورقة توت تستر بها بعض عورتها بل باتت لا تروي من خيلتها الإسلام إلا الهوي واليهود، فنبروا منهم وبمسئاسمتهم، وجوهوا ناداءكم للحي الحية في أمتكم عسى أن تلامس صرخاتكم مسامح رجال كالمعتصم وصلح الدين فيركح جيوش المسلمين لتستأصل كيان يهود وأنابهم من جذورهم وتربح الأمة من شرورهم، وان ذلك لكائن قريباً بإذن الله

الأمة الإسلامية أمّة رابضة تعمل على إنقاذ العالم

جاء الإسلام فغير عادات الناس وأفكارهم عن الحياة بالعقيدة الإسلامية، ونظم شؤون حياتهم بالشريعة الإسلامية، وابتعثهم ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، فكان هذا دين المسلمين في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته، فهذا الصحابي ربيعي بن عامر رضي الله عنه أحد خريجي مدرسة النبوة الأمّانة، والذي برع في فن حسن عرض الإسلام، يقول لرستم قائد الفرس لما سأله: ما جاء بك؟ فقال: «فقال: لقد ابيعتنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، فمن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا دينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن قبل قتلته حتى نفي، إلى موعود الله»، رواه الطبري في تاريخ الرسل والملوك. ففي لفظ: (ابعتنا - فأرسلنا) دلالة على أن الله سبحانه وتعالى كلمنا برسالة كان الرسل المكلفين بها، لا وهي حمل رسالة الإسلام إلى البشرية جمعاء، وبما أنه لم يعد هناك أنبياء ورسل، فالأمة الإسلامية تتحمل هذه المهمة إلى يوم القيامة: تعمل على حمل نور الإسلام وعدله لإنقاذ العالم من الضلال مع إنقاذ نفسها، وتخلص البشر من الظلم والتعاسة، ومن الإدلال والاستعباد لتنتقلهم إلى حياة العزة والهنا في ظل حكم الإسلام.

بها أهل مصر كونوا كمؤمن آل فرعون ولا تكونوا كقوم فرعون

يا أهل الكنانة: لا تكونوا كقوم فرعون يوم استخفهم فأطاعوه، ولكن كونوا كمؤمن آل فرعون تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر كي يكشف الله عنكم هذا البلاد الذي أتمت فيه، ويذهب عنكم حكم الكفر الذي ترتجون تدهور وسقوطه والغرب وعملائه الذين يسومونكم سوء العذاب، ويستخفكم في الأرض فيمكّن لكم ولامة الإسلامية دينكم إرضاضه لكم ويبدل فوكم أمناً، أو - والعياذ بالله - ليسلمن الله عليكم يتقاكم عن تطبيق شرعه من لا يخافه فيكم ولا يرحمكم مثل هذا السبي العجرب عميل امريكيا. وبإمة الإسلام هيا وبها التي تبقى على الأرض من حكم الضرار دياراً، فإنهم إن يبقوا بظلمكم ويسعوا في الأرض خراباً ودماراً، قال تعالى: ﴿بِأَيِّ آيَاتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا أَمْتِمْوهُنَّ أَنَّهُ لِيَكُنَّ رِجَالًا لَّيْسَ لَهُمْ شِرْكٌ، لِيَلْمِزُوا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُمْ وَأَنَّ هُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا هُمْ أَصْحَابُهَا، لِيَحْلِلُوا عَلَيْهِمْ مَا كَفَّ الْأُفْجَاءَ وَالْبَاغِيَةَ، وَأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا هُمْ أَصْحَابُهَا، لِيَحْلِلُوا عَلَيْهِمْ مَا كَفَّ الْأُفْجَاءَ وَالْبَاغِيَةَ﴾، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَشْكُرُوا لَهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَحْمِلُونَ﴾.

بها أهل مصر كونوا كمؤمن آل فرعون ولا تكونوا كقوم فرعون

يا أهل الكنانة: لا تكونوا كقوم فرعون يوم استخفهم فأطاعوه، ولكن كونوا كمؤمن آل فرعون تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر كي يكشف الله عنكم هذا البلاد الذي أتمت فيه، ويذهب عنكم حكم الكفر الذي ترتجون تدهور وسقوطه والغرب وعملائه الذين يسومونكم سوء العذاب، ويستخفكم في الأرض فيمكّن لكم ولامة الإسلامية دينكم إرضاضه لكم ويبدل فوكم أمناً، أو - والعياذ بالله - ليسلمن الله عليكم يتقاكم عن تطبيق شرعه من لا يخافه فيكم ولا يرحمكم مثل هذا السبي العجرب عميل امريكيا. وبإمة الإسلام هيا وبها التي تبقى على الأرض من حكم الضرار دياراً، فإنهم إن يبقوا بظلمكم ويسعوا في الأرض خراباً ودماراً، قال تعالى: ﴿بِأَيِّ آيَاتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا أَمْتِمْوهُنَّ أَنَّهُ لِيَكُنَّ رِجَالًا لَّيْسَ لَهُمْ شِرْكٌ، لِيَلْمِزُوا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُمْ وَأَنَّ هُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا هُمْ أَصْحَابُهَا، لِيَحْلِلُوا عَلَيْهِمْ مَا كَفَّ الْأُفْجَاءَ وَالْبَاغِيَةَ، وَأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِينَ ظَلَمُوا هُمْ أَصْحَابُهَا، لِيَحْلِلُوا عَلَيْهِمْ مَا كَفَّ الْأُفْجَاءَ وَالْبَاغِيَةَ﴾، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَشْكُرُوا لَهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَحْمِلُونَ﴾.